

حلية الابرار

[417] الباب الثامن والاربعون في المفردات 1 - محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر البغيغة (1) وكان الرجل ممن يرجو نوافله ويؤمل نائله ورفده، وكان لا يسأل عليا عليه السلام ولا غيره شيئا، فقال رجل لامير المؤمنين: وإي ما سألك فلان، ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لاكثر إني في المؤمنين ضربك، أعطى أنا وتبخل أنت إني إذا أنا لم أعط الذي يرجوني إلا بعد المسألة ثم أعطيه بعد المسألة فلم أعطه ثمن ما أخذت منه، وذلك لأنى عرضته أن يبذل لى وجهه الذى يعفره في التراب لربى وربى وربى عند تعبه له وطلب حوائجه إليه. فمن فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف أنه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق إني في دعائه له، حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله، وذلك أن العبد قد يقول في دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما أنصف من فعل هذا بالقول ولم _____ (1)

البغيغة (ببائين موحدتين وغينين معجمتين وفى الوسط ياء مثناة): ضيعة أو عين بالمدينة غريزة كثيرة النخل.